

مقدمة موضوع تعبير عن التلوث

منذ بداية الخلق على كوكب الأرض ونشأة الإنسان بشكل عام، بدأ يبحث عن كافة الوسائل المختلفة التي تساعد في تسهيل حياته على هذا الكوكب، ومن ثم بدأ في استثمار الكثير من الخيرات على الأرض، ومن هنا حاول الإنسان أن يسخر ما هو موجود لتلبية رغباته، وبسبب عدم تواجد البشر بنسبة كبيرة.

لم تظهر مشكلة التلوث بشكل ملحوظ، كما أنهم كانوا معتمدين على الموارد الطبيعية في حياتهم بشكل عام، لكن بعد مرور الأزمان وأصبحت أعداد البشر في تضاعف مستمر، بدأت أن تظهر مشكلة التلوث بوضوح.

مفهوم مشكلة التلوث

يعرف التلوث في اللغة العربية على أنه مخالطة شيء لشيء آخر، وهو ما يؤدي إلى فساد الأشياء، نظرًا للتغير الجوهري في الخواص الداخلية للأشياء، بمعنى أن تلوث الماء يأتي بسبب دخول مكونات أخرى للماء مما أدى إلى تغير خواص الماء، فالجدير بالذكر أن الماء من السوائل التي لا يوجد لديها لون أو طعم أو رائحة، ولكن في حالة تعرضها لمشكلة التلوث، يصبح لونها مختلف وتظهر عليها عوامل التلوث بشكل واضح.

ما هي أنواع التلوث؟

في نطاق حديثنا حول موضوع تعبير عن التلوث، نجد أن هناك أنواع مختلفة من التلوث حول العالم، والتي جميعها تصب في ضرر الإنسان، كما أنها مع الوقت تظهر لها الكثير من المخاطر المختلفة، وتتمثل أنواع التلوث فيما يلي:

1- تلوث الهواء

يحدث عندما يخالط الهواء الغازات الأخرى، ووفقًا إلى الدراسات البيئية وجد أن تلوث الهواء من أخطر أنواع التلوث التي يمكن أن تصيب الإنسان، ويعود الأمر في ذلك إلى أنه لا يمكن العيش بدون تنفس الهواء، ويعد السبب الأساسي في تلوث الهواء هو التحضر، وذلك لأنه مع الزيادة السكانية تبدأ أعداد كبير في الانتشار في الميادين والشوارع علاوة على استخدام أنواع مختلفة من الوسائل التكنولوجية من أجل تلبية حاجة الإنسان.

2- تلوث الماء

وفقًا إلى الأبحاث العلمية، فالماء تشكل حوالي 71% من كوكب الأرض، ويأتي ذلك في أهميتها الكبيرة، حيث لا يمكن للإنسان أن يعيش بدونها، وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز " وخلقنا من الماء كل شيء حي " وقال علماء الدين في تفسير الآية الكريم أن الله قد ذكر الماء على أنها إنسان، وحثنا على الحفاظ عليها.

3- التلوث السمعي والبصري

قد أنعم الله سبحانه وتعالى بالعديد من الحواس والنعم، ولكن السمع والبصر يعدان من أهم هذه النعم، والتي نحمد الله عليها في كل وقت وحين، فبهما تكون قادر على التفاعل مع الآخرين من حولك ورؤية كل ما هو جميل في الحياة، فبدلاً من أن تستمتع إلى الأصوات الهادئة العذبة أصبحنا الآن في مجتمعنا نستمتع إلى الأصوات الصاخبة وضجيج المصانع والسيارات، كما أنه بدلاً من أن ترى العين كل ما هو جميل أصبحت ترى القمامة والخرسانات والبقع الخضراء التي أصابها التعفن.

دور الدين في التحذير من التلوث

في نطاق عرضنا اليوم لموضوع تعبير عن التلوث، وجدنا أن الدين الإسلامي قد حرص على التحذير من هذه المشكلة البيئية التي تؤثر على حياة الإنسان بشكل كبير، وتساعد في إهدار خلق الله، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء في الدنيا بمقدار محسوب، قال تعالى

﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [النمل: 88].

لكن لم يحافظ الإنسان على ذلك، فجاء بطاقة كبيرة من الشر وبدأ في تدمير مناطق بيئية من الأخضر واليابس، وذلك ما أطلق عليه القرآن الكريم الإفساد، وقد عرف في الدراسات الحديثة بالتلوث.

كما إن القرآن الكريم قد حثنا على الحفاظ على كافة المعالم الإنسانية والحيوانية، وذلك من خلال قول الله عز وجل

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ﴾ [الأنعام: 38].

كيفية الحفاظ على البيئة من التلوث

بعد الاطلاع على الجوانب المختلفة لمشكلة التلوث، نجد أنه يمكن الوقاية من تلوث البيئة من خلال أن كل إنسان يتبع القواعد السليمة في الحياة، بالإضافة للحفاظ على نظافته الشخصية ونظافة البيئة التي يعيش بها، كما أن هناك دور للحكومة في هذا الأمر.

فيجب أن يتم مناقشة هذه القضية على نطاق أوسع من ذلك خاصةً بعد ظهور الكثير من المشكلات الأخرى مؤخرًا نتيجة الاحتباس الحراري والتغيرات في درجات حرارة الطقس العالمية، ويجب مراعاة الحصول على الحلول في أسرع وقت ممكن حتى يستطيع الإنسان أن يعيش حياة كريمة.

خاتمة عن التلوث

قد خلقنا الله خلفاء في الأرض للتعمير وليس للتخريب والتدمير، فيجب على كل إنسان أن يفعل كل ما في وسعه من أجل المحافظة على هذا الكوكب من الدمار أو التعرض لأضرار التلوث المختلفة.